تحليل رواية في الطفولة

لقد قام كاتب هذه الرواية بذكر جميع الأحداث والذكريات المختلفة والمتعددة التي عاشها، وكلها ذكريات قديمة ترجع بالكاتب إلى الوراء، وهذا الكاتب هو عبد المجيد بن جلون، وهو مغربي الجنسية، وقد اشتهرت كتاباته بالتنوع والاختلاف بين الأعراق والأجناس الأدبية المختلفة.

وتعتبر رواية في الطفولة من أشهر رواياته التي كتبها، ولقد كان متأثرًا بالماضي البعيد وذكرياته التي كان يعيشها مع أهله في المغرب، وقد اهتم هذا الكاتب بتوضيح معظم وأهم التفاصيل التي تمنح الرواية قيمة ومعنى كبير.

سرد رواية في الطفولة

تميّز السرد في هذه الرواية بالبساطة والسلاسة والوضوح، حيث اتضح في هيئة نص بشكل كلاسيكي بحت، وكان هذا السرد متوافق ومناسب لكافة الأحداث المختلفة التي كانت تدور ببطيء عن حياة الطفولة الرائعة في الماضي.

وكان بمثابة اعتراف واستذكار بكل أحداث تلك الفترة الزمنية الماضية، وهو متضمن جميع الذكريات والأحداث والمشاكل التي واجهته عندما كان طفل، وإن اللغة التي تمت بها الصياغة كانت على أعلى مستوى في الدقة والإتقان.

الزمان والمكان في الرواية

لقد حاول الكاتب الوصول إلى أقرب مكان وزمان قد عاش به في الوقت أو العصر السابق في بداية طفولته، وقد انتقل بين العديد من الأماكن المختلفة والأزمنة التي تأخذ القارئ أو المستمع إلى مكان وزمن بعيد، وجعل محور هذه الرواية هي الفترة الزمنية التي عاش بها جميع ذكرياته المختلفة.

ولقد كانت هذه النقلة بين المكان والزمان تعبّر عن قوة الكاتب في الأداء الرائع على إحداث إيقاع زمني يتوافق مع كافة الأحداث المختلفة، كما عمل على الاهتمام بعنصر التنوع بين الأماكن والمناطق الموجودة والتي تم ذِكرها في هذه الرواية.

الأحداث والحبكة الأدبية في الرواية

لقد اتسمت الأحداث في هذه الرواية بانعدام التشويق، والمقصود من هذا أن أحداثها جاءت خفيفة لا يوجد بها أي حبكة درامية أو أدبية تجعل القارئ يشعر بالتشويق والحماس أثناء القراءة، وقد اتضح هذا من خلال عدم ذِكر الكاتب أهم الأحداث الهامة والمشوقة في الرواية، وهذا الجانب الذي تسبب في تعرّض الرواية إلى النقد بشكل دائم.

حيث يرى بعض الناس أن هذه الرواية مملة ورتيبة في معظم الأحداث الخاصة بها، وما هي إلا أداة أو وسيلة يستخدمها ويعرضها الكاتب من أجل استعراض الفصاحة في اللغة وإتقان البلاغة، بجانب رغبتها في إظهار براعته في الصياغة التي تختص باللغة، وهذا ما جاء على حسب الإنتقادات التي تعرّض لها الكاتب وروايته الخاصة به.

نبذة عن رواية في الطفولة

إن مؤلف وكاتب هذه الرواية هو عبد المجيد بن جلون، ولقد تم نشر هذه الرواية في عام 1993 ميلاديًا، وكان هذه أول مرة لنشرها، وتم النشر من خلال دار نشر المعرفة للنشر والتوزيع، وتبلغ هذه الرواية الأدبية حوالي ما يقرب من 280 صفحة.

وهي تتضمن بعض الأحداث والمواقف المتنوعة التي تختص بذكريات الكاتب، والتي ترجعه إلى الماضي والحنين إلى الذكريات الرائعة المليئة بالمواقف التي لا تُنسى، وتم سرد هذه الرواية بشكل تقليدي وكلاسيكي على هيئة سيرة ذاتية، وتعتبر هي أول رواية أوتوبيوغرافية في الأدب المغربي، أي تقوم بعرض السيرة الذاتية الخاصة بالكاتب الذي قام بكتابتها وتأليفها.

نبذة عن الكاتب

يُعد الكاتب عبد المجيد بن جلون هو كاتب رواية في الطفولة، وهو مغربي، وُلِد بالمغرب في عام 1919 في مدينة الدار البيضاء، وقضى معظم طفولته في بريطانيا بعد أن سافرت عائلته إلى هناك، ولكن بعدها عاد مع والده إلى فاس، ودخل جامعة القرويين بها، ثم سافر إلى مصر من أجل أن يلتحق بجامعة القاهرة، وحصل على مؤهل الدبلوم العالي للصحافة من هذه الجامعة.